Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه المهمّة ، ورغم كونها أكثر تعقيداً من المهمّة الأولى ـ حيث أنّ بنى هذا النوع الأخير من النصوص هي أكثر تنوّعاً من بنى النصوص السردية ـ يمكنها الاعتماد على الاكتشافات التي حُقّقت في دراسة النصوص السردية .

إنّ النواحي المهمّة في الأبحاث التي تتعينّ متابعتها أو المباشرة بها في استيعاب النصوص وتأليفها بغية تنقية قوالبنا النظرية يجب أن تتناول حسبما نرى :

1 ـ دور المعلومات الأساسية لدى الأشخاص في اكتساب معلومات جديدة ؛

2 ـ نشاط التأليف في مهمّة استيعاب النصوص ؛

3 ـ نشاط إقامة البنية الفوقية في مهمّة تأليف النصوص .

وهناك مجالات أخرى لم نوسّعها كثيراً في هذه الدراسة الأحادية تستحقّ انتباه الباحثين إذا أردنا إعطاء المتمرِّسين وسائل لدعم سيرورات الكاتبين والقرّاء السيكولوجية . يتعلّق المجال الأوّل بالنشاط ما راء الإدراكي . ثمّة أعمال حديثة حول ما وراء الذاكرة تُظهر وجود علاقة معبرة بين المعلومات ما وراء الذاكرية لدى الأشخاص وتجلّيهم في الحفظ . يتعينّ سبر مجال ما وراء الاستيعاب الذي قد يقدّم لنا معلومات وثيقة الصلة بالموضوع حول نشاط القرّاء . وهكذا أيضاً بالنسبة للتأليف حيث ينبغي أن نتعرّف أكثر إلى نشاطات المراقبة لدى الأشخاص الكاتبين . المجال الثاني يتعلّق بتعليم استراتيجيات الاستيعاب . في مؤلّفات حديثة ، يلاحظ الكتّاب نقص الإطار النظري لشرح نشاطات الاستيعاب ، وعدم